

هل تم اسقاط طائرة السيد ابراهيم رئيسي بفعل فاعل، ام انها مجرد حادثة عرضية لسوء الأحوال الجوية.

غيث العبيدي !

في ظل هذا الكم الهائل من الأخبار الغير دقيقة، حول حادثة المروحية التي تقل الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي ورفاقه، تبقى كل السيناريوهات المحتملة واردة وقابلة للسقوط على أرض الواقع، سواء كانت بشارة خير أو شرا مستطير، وبدورنا نطرح ما يلي ..

1. هل تعرضت المروحية لاستهداف مباشر، أو استهداف الكتروني، أو لا هذا ولا ذاك وكل ما حصل هو حادث عرضي ناتج عن سوء الأحوال الجوية ؟

2 . ماورد فجأة وتبادر إلى أذهان الناس، ووفقا للتحليلات والتصورات، سنذهب مع الشق الأول من السؤال اعلاه وهو الاستهداف!! سواء كان مباشر أو الالكتروني، لكن من هو المتورط رقم (1) بهذه الحادثة، هل ذهبت امريكا منفردة بهذا اتجاه أو ما ينطبق على امريكا ينطبق على إسرائيل، أو كلاهما معا، أو أن هناك تعاون ثلاثي الابعاد يطارد الازريون معهم !!؟

3 . ما طبيعة العلاقات بين كل من ؛ اذربيجان واسرائيل من جانب، واذربيجان وإيران من جانب آخر وهل ممكن أن يتم استهداف الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي من داخل الأراضي الازرية !!؟

العلاقات التي تربط اذربيجان واسرائيل علاقات مزدهرة ومكثفة بين البلدين، في المجالات الاستراتيجية العميقة جدا، والأمن القومي لكلا الجانبين، لذلك تعد اذربيجان أهم شركاء اسرائيل في العالم الإسلامي، كما أنها موطن اخر الجاليات اليهودية في القوقاز ! ويمكن أن نقول إن اذربيجان أهم مدخل في الاستراتيجيات الأمنية والعسكرية لإسرائيل، لطبيعة موقعها الجيوسياسي القريب من إيران، فيما ذهب بعض الخبراء للقول، بأنها منصة اسرائيلية يمكن استخدامها باي وقت في حالات النزاع مع إيران !!

أما بالنسبة لطبيعة علاقة اذربيجان بإيران فهي عبارة عن ؛ حوار ملتهب، وعلاقات متوترة ومعقدة، يمكن وصفها بالحرب الهجينة بين البلدين، بالرغم من كل محاولات إيران لتحسينها، إلا أن التأثير الإسرائيلي على باكوا واضح جدا، تحديدا بعد الحرب بين اذربيجان وارمينيا عام 2020 وانتصار الاذريون فيها.

أما إذا كانت حادثة عرضية لا دخل لأحد فيها، فيمكن القول إنها حادثه نوعا ما غريبة، لأسباب تتعلق بنوع المروحية وطرازها، والتي تتزود مسبقا بكل التقلبات الجوية !!

كل ما قيل اعلاه مجرد تصورات، ونسأل الله جل في علاه السلامة للرئيس السيد ابراهيم رئيسي ورفاقه، وحفظ الله الجمهورية الإسلامية في إيران من كل شر .

وبكيف الله .